

## نقل الإبتش آي في عبر الاتصال الجنسي كتبه الينور تمبول

فيروس نقص المناعة البشرية ( الإبتش آي في ) فيروس يوجد في الدم و سوائل الجسم الأخرى، مثل السوائل الجنسية . يعدي الفيروس خلايا سي دي 4، المتواجده في دمنا الذي هو جزء من جهاز مناعتنا . خلايا سي دي 4 تضعف بوجود الإبتش آي في، و تصبح غير قادرة على التكرار . هذا يمنع جهاز المناعة من العمل بشكل مناسب و ينتهي بالناس المصابة بالإيدز ان يصابوا بالأمراض و الإصابات أسرع مع معاناته أكثر، الشخص في النهاية سيعاني من مرض نقص المناعة المكتسب ( الإيدز ) المميت . أكثر طرق الإصابه شهره ، و معروفه، هي عن طريق نقل الإبتش آي في عبر اتصال جنسي، غالباً أثناء الجنس الشرجي أو المهبلي، عندما لا تستغل الحماية الكافية، مثل الواقيات الذكرية . الاعتبارات الاولييه في خطر نقل الإبتش آي في، عبر اتصال جنسي، هي عدد الرفاق لدى الفرد، إذا ما تزايد هؤلاء الرفاق، و كم نسبة سلوكهم الخطر، فيما يخص استعمالهم للواقيات الذكرية، المخدرات و الدعارة . ممارسة الجنس مع رفيق مخلص مدى الحياة هو أسلوب الحياة الأكثر بعدا عن الخطر .

### نقل الإبتش آي في أثناء الجنس المهبلي

الإبتش آي في يوجد في السوائل الجنسية للشخص المصاب، الإبتش آي في لذلك متواجد في السوائل التي تأتي من العضو قبل و أثناء الجنس و التي تأتي بالمهبل قبل و أثناء الجنس للمساعدة في جعل الجماع أسهل . يحدث نقل الإبتش آي في عندما يقابل هذا السائل دم الشخص الأخر، على سبيل المثال إذا جامع رجل بالإبتش آي في جماع مهبلي بدون واقي ذكري، السائل المصيب يمكن أن يمر لدم المرأة خلال جروح صغيره أو قرحة داخل جسمها . مثل هذا الجرح أو القرحة لن يكونا مرئيان دائماً، و يمكن ان يكونا صغيران جداً لدرجة أن المرأة لا تعرفه . بالإضافة إلى ذلك إذا امرأة بأبتش آي في جامعته بدون واقي ذكري، الإبتش آي في يمكن أن يدخل دم الرجل من خلال بقعة متقرحة على عضوه أو بدخول الأنبوب الذي يصدم العضو . خطر إرسال الإبتش آي في أيضاً يزيد عندما تعاني المرأة من الحيض، قد يكون هناك دم في المهبل و لذا هناك فرصة اتصال كبيرة عن طريق الدم أثناء الجنس، و للإصابة .

أثناء الجنس المهبلي المكشوف ( أي بدون واقي ذكري ) الشريكة ستكون جسمانيا في خطر نقل أكبر، و للإصابة بالإيدز بسبب المساحة المكشوفة الكبيرة في السبيل التناسلي الأنثوي التي هي اقل في السبيل التناسلي الذكري، التركيزات العالية للإبتش آي في في السوائل المنوية أكثر من السوائل المهبلية، و كمية المنى أكبر من السوائل المهبلية المتبادله أثناء الجماع . الممارسات التقليدية، مثل ختان الإناث، الذي يمكن أن يعرض النساء للخطر إذ لم تنظف الأدوات الحادة بشكل مناسب، أو إذا لم تترك منطقة الالتئام تماماً قبل أن يحدث الجماع . في كثير من الأحيان تحصل النساء على الإصابات المنقوله جنسياً، بأعراض مثل القرحة التناسلية المفتوحة التي تركت بدون معالجة، أي قرحة مفتوحة تزيد اتصال الدم أثناء الجماع تعزز زيادة الإبتش آي في . قد تكون النساء الصغيرات ضعيفات خصوصاً لأنه أثناء الجماع الخلايا الأقل نضجاً قد تنتشر بسهولة او تتلف، مؤديه إلى خطر عدوى عالي . الجنس الجبري أو بالاكراه قد يؤدي إلى جروح متناهية الصغر أو دموع في السبيل التناسلي الذي يسهل دخول الفيروس .

### نقل الإبتش آي في أثناء الجنس الشرجي

جنس شرجي ( اختراق فتحة الشرج بالعضو ) مكشوف ( أي بدون واقي ذكري ) بين رجلين أو بين رجل و امرأة يسهل خطر نقل الإبتش آي في أكثر من الجماع المهبلي ، بطانة فتحة الشرج أكثر هشاشة من بطانة المهبل لذا هذا يزيد فرصة الضرر ( الدموع و الجروح صغيرة ) أثناء الجماع . هذا يسهل نقل الإبتش آي في بتمكين الفيروس في مني الرجل أن يدخل مجرى دم رفيقه بسرعة، عبر البطانة المتلفة .

## نقل الإيتش آي في أثناء الجنس بالفم

خطر نقل الإيتش آي في من رفيق مصاب خلال الجنس بالفم المكشوف اقل كثيراً من خطر الإصابة بالإيدز خلال الجنس الشرجي و المهبلي، لكن يمكن أن يحدث النقل و هذا السلوك غير خالي من خطر العدوى . بالجنس بالفم، الشخص في الخطر الأكبر هو ذلك الذي يستخدم فمه أو فمها لتنشيط الأعضاء الجنسية للشخص الآخر، الخطر يزيد عندما يتلقى ذلك الشخص المنى في الفم أو يبلغ أي إفرازات لكن النقل قد يحدث حتى في الحالات عندما لا يتم القذف . بمجرد أن يكون السائل المصاب في الفم الفيروس يمكن أن يدخل الدم عبر أي فحرات صغيرة أو جروح في مكان ما في الفم . خطر نقل الإيتش آي في يزيد عندما يكون لدى الشخص فحرات مفتوحة في فمه أو نزيف لثي أو فحرات تناسلية أو وجود اس تي دي ( التي بوجه عام السبب في هذه الأعراض الأخرى، مثل الفحرات الشفوية ) . الإصابة من الجنس بالفم نادره جداً، و هناك أشياء يمكن أن تفعلها لحماية نفسك، مثل الذكور الذين يضعون واقي ذكري أثناء الجنس بالفم، و النساء باستخدام ملاءة لاتكس أو بلاستيك تغليف على المنطقة المهبلية لمنع الإرسال إلى رفاقهم .

## ضعف النساء و خطر نقل الإيتش آي في

النساء ضعيفات أمام الإصابة بالإيدز لأسباب اقتصادية و اجتماعية و بيولوجية، الأخطار البيولوجية قد نوقشت في هذا المقال سابقاً و يمكن أن نتغلب عليها باستخدام منسق و صحيح للواقبات الذكرية، الرعاية الصحية الكافية، لإس تي آي - الامراض المنقولة جنسيا - الاختبار و العلاج . العوامل الاجتماعية التي تنشأ من التمييز بين الجنسين مهما كانت أصعب بكثير من المهاجمة كما ان سبب النقل بشكل كبير ليس سلوك المرأة الخاص، و انما رفاقهم . النساء على سبيل المثال في كثير من الأحيان توقعن أن يبقين بدون زواج، بينما الرجال قد شجعوا أن يحصلوا على رفاق متعددين أو أن يجامع العاهرات . الخوف من العنف أو العزلة أو خسارة وسائل الدعم الاقتصادي يوضح ان النساء لديهن حواجز كبيرة في صنع القرار و قوة التفاوض ، بخصوص قضايا استعمال الواقي الذكري و الإخلاص، لذا هم في خطر الكبير للحصول على الإصابة بالإيدز من ازواجهم . بالإضافة لذلك نقص القوة الاقتصادية تواجه نساء كثيرات مما يمكن أن يؤدي إلى الهشاشة في نقل الإيتش آي في، بعض النساء تجبر للدخول في الدعارة مع مجاميع متعددة على أمل مقايضة الجنس بالمكسب الاقتصادي أو البقاء، متضمنة الطعام و المأوى و الأمان . العاهرات بصفة عامة في خطر عالي جداً للعدوى، خصوصاً عندما لا يكون لديهن قدرة التفاوض مع العملاء الذين يرفضون لبس الواقي الذكري أو عندما يكونون في الأماكن حيث تجارة الدعارة غير قانونية .

## طرق الحماية

### الواقبات الذكرية

واقبات اللاتكس الذكرية ، عند إستخدامها على نفس النهج و بطريقة صحيحة، مؤثرة بدرجة كبيرة في منع إرسال الإيتش آي في . تغطي الواقبات الذكرية العضو و توفر حاجزاً فعالاً من التعرض لإفرازات مثل المنى أو السوائل المهبلية،حيث تسد طريق النقل الجنسي للإصابة بالإيدز، و الإصابات الأخرى المنقولة جنسيا ( اس تي آي ) ، مثل السيلان و الكلاميديا و تريكوموناياسيس . الواقبات الذكرية توفر الحماية من قرح الاس تي آي - الامراض المنقولة جنسيا - التناسلية، مثل القوباء التناسلية و الزهري و القرحة اللينة و البابيلومافيرس البشري الذي يرسل خلال الاتصال مع جلد المصاب أو الأسطح المخاطية (على سبيل المثال إحتلام الذكر، المهبل أو عنق الرحم) . قد وثق جيداً أن شبح مرض إس تي آي متزامن، خاصة المسبب للقرحة، يسهل نقل الإيتش آي في، الواقبات الذكرية لديها هدف مزدوج في الإصابة بالإيدز لأنهم يعملون كحاجز لمنع نقل الإيتش آي في عبر الاتصال الجنسي و يعملون كطريقة أيضاً لمنع اس تي آي الذي يسهل نقل الإيتش آي في . إنه مهم أن نتذكر أن الواقي الذكري يجب أن يستخدم بطريقة صحيحة بكل لقاء جنسي، لأن إرسال الإيتش آي في يمكن أن يحدث بعمل جماع واحد فقط . بالإضافة إلى ذلك لا يوجد طريقة وافية مؤثره 100 % ، و استخدام الواقي الذكري لا يمكن أن يضمن الحماية المطلقة ضد أي إس تي دي، متضمنة الإيتش آي في .

## علاج اس تي اى الامراض المنقولة جنسيا

ذكر سابقا المعرفة بوجود اس تي اى الأخرى، خصوصا الإصابات التي تسبب للشخص الحصول على قرحات مفتوحة، التي تزيد خطر نقل الإبتس أي في، إما إلى أنفسهم أو إلى الرفيق . الاستخدام الصحيح و المنسق للواقيات الذكرية اللاتكس سيمنع اس تي اى بالمستقبل لكنه ضروري بشكل أساسي للناس النشطة جنسيا، التي عندها أكثر من رفيق جنسي واحد حاليا و الذي يقوم بجماع مع ناس ذو سلوك خطر عالي، مثل العاهرات، يجب أن يختبروا بانتظام و يعالجوا من الاس تي اى، في عيادة الصحة المحلية أو عيادة الصحة الجنسية .

## الختان

بعد أن قد وثق خبراء البحث انه إذا تم بأمان في بيئة طبية، الختان الذكري ( إزالة القلفة، ثنية مفكوكة للجلد الذي يغطي رأس العضو )، تقريبا يقلل خطر ان يصبح الرجل مصابا بالإبتس أي في، خلال الجنس السوي . هناك عدة أسباب ممكنة لماذا الختان لديه هذا الأثر . تخلق القلفة بيئة رطبة التي فيها يمكن أن ينجو الإبتس أي في لمدته اطول في الاتصال مع الأجزاء الأكثر هشاشة فى العضو ، و السطح الداخلي للقلفة يحتوي على الخلايا المعرضة للهجوم خاصة من قبل الإبتس أي في . إذا ازيلت القلفة الجلد على رأس العضو يميل إلى كونه أكثر قسوة و أكثر مقاومة للإصابة . بالإضافة لذلك، أي دموع صغيرة في القلفة تحدث أثناء الجنس تجعل من السهل للفيروس دخول الجسم .

هناك مخاوف عديدة مهما عن عواقب الدفاع عن الختان، هناك قلق حيث إذا أصبح الناس واثقين جدا عن الآثار الواقية للختان، قد ينشغلون بسلوك جنسي خطير . قد يكون الرجال الذين قد تم ختنهم أكثر حماسا لزيارة العاهرات أو التوقف عن استخدام الواقيات الذكرية، إذا تعايش على نفس النهج طوال المدة ، الواقيات الذكرية على الأقل 80 % منها مؤثر في منع نقل الإبتس أي في، بينما الختان فقط يمنع حوالي 50 % من الإصابات . الآثار الجانبية للختان الغير متقن باستخدام أدوات غير معقمة ، يمكن أن تتضمن النزيف الخطير و الضرر لباقي العضو و في الواقع قد تنقل إصابات الإبتس أي في . علاوة على ذلك، إذا كان الجرح متروك للالتئام، قد يزيد خطر إصابة الرجال بالإيدز من خلال الجلد المحطم . الختان طريقة حماية مثالية عندما يمكن أن تنفذ في المجتمعات التي عندها حاليا انخفاض فى تواجد و استخدام الواقيات الذكرية، و حيث هو آمن، مقبول و عملي .

## النتيجة

نقل الإبتس أي في عبر الجماع اقل من معظم الامراض الاخرى المنقولة جنسيا , لكن بينما هذا هو الفيروس الذي يسبب الإيدز من الأساسي أن كل النقل ممنوع و في النهاية ملغى . الرسالة الرئيسية للتعلم أنه عندما لا يلبس الواقي الذكري في كل جماع، فمي، شرجي أو مهبلية، قد يكون هناك خطر حدوث نقل الإبتس أي في . هذا الخطر يزيد عندما تمارس الجنس بدون وافي ذكري مع أشخاص لديهم شركاء جنس كثيرون، مثل العاهرات ( ذكر أو أنثى ) أو الأشخاص الذين يحقنون العقاقير الممنوعة . ختاماً شبح مرض إس تي اى متزامن، خاصة المسبب للقرحة الذى يسهل نقل الإبتس أي في، اختبار و علاج إس تي اى لا يجب أن نسيانها .